ملخص البحث :

يروم هذا البحث كل المواقف الحجاجية ضمن التعدية والتضمين والتقسيم في شعر وهاب شريف , إذ جاءَ في مقدمة ومدخل لمفهوم الحجاج ومادة البحث التي تشكل مفاهيم شبه المنطقية في الحجاج من خلال التعدية والتضمين والتقسيم, فيلحظ أن الشاعر قد شخص دلالات هذه المحطات الحجاجية من حيث الخطاب الشعري , وأثر الحجاج الواضح في هذه العملية الحجاجية الخطابية بالغرض تقديم رسالة سامية في الحجاج وتحقيق القناعة لدى المتلقي من حيث الأفكار والمادة الحجاجية المطروحة في الخطاب , ثم وضحت أهم نتائج البحث التي تمخضت بمفاهيم التعدية والتضمين والتقسيم بحالة الحجج شبه المنطقية على وفق نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان , وكذلك بوضع لائحة بالمصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

الحجاج من خلال التعدية والتضمين والتقسيم في شعر وهاب شريف

م . م مجيب عيدان جبر أ . د . سرحان جفات سلمان

جامعة القادسية/ كلية التربية

Mojeeb.eadan@gmail.com

Abstract

This research aims at all argumentative positions within the transgression, inclusion and division in Wahhab Sharif's poetry, as it came in an introduction and an introduction to the concept of arguments and the research material that constitutes quasi-logical concepts in argumentation through transgression, inclusion and division. , and the clear impact of pilgrims in this process of rhetorical argumentation with the purpose of presenting a sublime message in pilgrims and achieving conviction among the recipient in terms of ideas and argumentative material presented in the discourse, then the most important results of the research that resulted in the concepts of transgression, inclusion and division in the case of quasi-logical arguments according to Chaim

Perelman's pilgrims' theory were explained As well as a list of sources and references in alphabetical order.

المقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وآله الطاهرين وصحبه الطيبين ... اما بعد ... فيتكون هذا البحث من مدخل لمفهوم الحجاج لغةً واصطلاحاً وبعض الآراء للعلماء والمفكرين لهذا الطرح الحجاجي في الخطاب , تناول البحث لبعض الحجج شبه المنطقية من خلال بحثٍ مشترك بين الباحث و (أ . د. سرحان جفات سلمان) .

فيتضمن تلك الحجج من حيث التعدية والتضمين والتقسيم من خلال استعراض الشخصيات البارزة في معترك الإنسانية والمعاني السامية ولا سيما الرموز الدينية الخالدة والشخصيات النبيلة , فعمد الشاعر وهاب شريف الى حجج التعدية والتضمين والتقسيم , لغرض الكشف عن الصفات الحميدة والخصال الرفيعة التي تخدم الخصائص الحجاجية ضمن عملية الحجاج بعدما تحققت الحجج والأدلة التي تثبت ذلك الغرض في الخطاب من حيث اقناع المتلقي ؛ لان التعدية هي اثبات حكم الأصل في الفرع والتضمين بان الكل اكبر من كل جزء من اجزائه والتقسيم نتيجة متعلقة بالكل بعد الاستدلال عليه من الجزء حتى تصل إلى مكنونات المواقف الفاعلة في الحجاج , وكذلك في التعرف على خصائصها الإيجابية في دعم الحجج ورصانتها في التقنيات الخطابية التي تصور مفاصل المفردات الحياتية العلمية والعملية التي تسهم بشكل مباشر او غير مباشر في صنع الحوار الناجح الذي يستهدف المتلقي ويتطابق مع قدراته التي يتصف بها ضمن فعالية استجابته التي تنتهي بتحقيق قناعته الإيجابية التي تثمر عن حجاج عملي يتطلع نحو الحلول والمعالجات للمشكلات التي يستهدفها الحجاج لغرض استثمار المتلقي في كل مفصل عملي , وبعد هذه المفاهيم الحجاجية شبه المنطقية على وفق نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان نستخلص الخاتمة والنتائج التي توصل إليها ذلك البحث, وحتى الانتهاء بلائحة المصادر والمراجع على وفق ترتيب الحروف الهجائية .

- والله ولي السداد والرشاد -

مدخل : مفهوم الحِجاج

الحِجاج لغة :-

جاءت دلالات هذه اللفظة (الحِجاج) في كتب التراث العربي كثيرا ككتاب العين : ((المحجّة : قارعة الطريق الواضح والحجّة : وجه الظفر عند الخصومة , والفعل حاججته فحججته , واحتججتُ عليه بكذا وجمع الحجة : حُجج , والحجاج المصدر))[١] .

وقد نقل عن أحمد بن فارس في كتابه مقاييس اللغة : ((الحاء والجيم أصول أربعة فالاول القصد , ومن الباب المحجة وهي جادة الطريق .... وممكن ان يكون الحجة مشتقة من هذا ؛ لأنها تقصد أو بها يقصد الحقُ المطلوب , يقال حاججت فلانا فحججته اي غلبته بالحجة , وذلك الظفر يكون عند الخصومة والجمع حجج والمصدر الحجاج ... والاصل الاخر الحجة وهي السنة والاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين ..... والاصل الرابع الحججة النكوص))[٢] .

وكذلك ما جاء عن ابن منظور في كتابه لسان العرب : ((يقال حاججته أحاجه حجاجا ومحاجة حتى حججته اي غلبته بالحجج التي أدليت بها والحجة البرهان وقيل ما دوفع به الخصم وهو رجل حجاج اي جدل والتحاج التخاصم))[٣] .

فهناك ملتقى بين الحجاج والجدل الذي ينتج عنه الخصومة وتوجه الحجج لاظهار قوة الاقناع لدى الخصم من حيث تثبيت دلالات الحق والباطل كقوله تعالى : [قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا][٤] فسمة الجدل وجه الحجاج .

وقد وردت مدلولات الحجاج في القرآن الكريم كثيرا من حيث الاستعمال واختلاف الصيغ كقوله تعالى : [قل فللهِ الحجّةُ البالغةُ] [٥], فتسليط الضوء على الحجة لانها غاية الحجاج ومقصوده في دفع الخصم واقناعه , و((الحجة مستعملة في جميع ما ذكر , والبرهان نظير الحجة))[٦] , من حيث ان الحجة هي ركيزة الحجاج وقوامه كقوله تعالى : [ألم ترَ الى الذي حاجَّ ابراهيم في ربه أن اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال انا أُحيي وأميت قال ابراهيم فأن الله يأتي بالشمس من المشرق فاتَ بها من المغربِ فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين] [٧].

وتتبادل الحجج بين المتخاصمين لكي يقوم الحجاج بينهم من أجل الدليل والبرهان و ((من العجيب ان الحجة في كلام العرب البرهان المصدق للدعوى مع ان حاج لا يستعمل غالبا الا في معنى المخاصمة وأن الاغلب انه يفيد الخصام بباطل))[٨] .

فلكل صيغة لفظية دلالة شائعة في كلام العرب وقد وردت مدلولات الحجاج في الحديث الشريف ايضا لان الحجاج ضرورة من ضرورات القضايا العلمية والعملية في حياة الناس كافة , كقول الرسول الاكرم – صلى الله عليه وآله : ((إنما أنا نذير مبين أتيتكم بآية مبينة هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والامم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم , فهو حجة بينة عليكم))[٩] .

فهنا تكمن حاجة الحجاج في تثبيت الحق ودفع الباطل والتصدي من خلاله بوجه الظالمين الذين يريدون طمس الحق والحقيقة , لكن قوة الحجج الحجاجية تحول دون ذلك بعد توفر الشروط الكافية التي تخلق القناعة لدى المتلقي .

كذلك ما نقل في الحديث النبوي الشريف عن خبر الدجال : ((أن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه))[١٠] , تعد (حجيج) من مرادفات الحجاج لانها تحمل المعنى ذاته من خلال المخاصمة والغلبة الحجاجية باظهار الحجة والدليل والبرهان في دفع شبهة الضلال ودحر الباطل والانتصار لكفة الحق والعدالة السامية .

الحجاج اصطلاحا :

يختلف مفهوم العلماء والادباء لهذا المصطلح (الحِجاج) بحسب البعد التداولي المستعمل من حيث الزمان والمكان لان الظروف الفكرية هي التي تفرض بطبيعتها هذا التداول الحجاجي بين طبقات المجتمع ومعتقدات الناس الدينية والمذهبية وحاجة الافراد لذلك الحجاج في حياتهم العلمية والعملية .

فيرى الكاشاني : مفهوم الحجاج من خلال رؤيته الدينية ذات المعتقدات والطقوس الصوفية , ما جاء بمعنى ((القصد وأصل القصد هنا قصد اجابة داعي الحق))[١١] , فيكون الغاية المقصودة بعد ثبات النية لاستجابة دعاة الحق والفضيلة .

أما ما جاء به التهانوي : ان الحجاج له مرادفات كالدليل والبرهان في اقناع الخصم وإلزامه الحجة التي تحقق عنده السكوت وهي شائعة كثيرا في كتب التراث [١٢].

ثم يقول آرون الذي عرّف الحجاج بأنه حربٌ كلامية بين المتخاصمين من خلال الجدل الحامي في الادب كالقتال في سوح المواجهات وبخاصة السياسية والدينية والاقتصادية والعلمية , ويعد هذا الحوار من المناظرات الشديدة ذات النتاج اللغوي بشكل عام والنتاج النصي من حيث الخصوص ولا سيما الادب تحديدا [١٣].

اما د. أحمد مطلوب فقد تناول المصطلح بعقلية اكثر من غيره من خلال ردع الخصم بالحجة الدامغة فيقول : ((هو الاحتجاج على معنى المقصود بحجة عقلية تقطع المعاند له فيه))[١٤].

هذا الجام للخصم وجعله أمام الحجة التي لا مفر منها ؛ لانه يرى ان الاحتجاج بالشيء هو الاتخاذ بالحجة من حيث مفهومها الذي يدل على البرهان والدليل القاطع وحقيقة هذا النوع من الكلام هو احتجاج المتكلم على خصمه المعارض بحجة حتمية تقطع عليه عناده وتخضعه لتلك الحجة وتوجب له الاعتراف والقناعة بما ادعاه المتكلم من حجة قطعية تمكنت من ابطال ودحض ما جاء به الخصم واورده في كلامه العقيم [١٥].

فمحور الحجاج يقوم على الحجة والحجة في الاصطلاح الفلسفي بحسب موسوعة لالاند الفلسفية : هي ((استدلال يرمي الى برهان قضية معينة او دحضها))[١٦].

فهناك تقارب كبير في وجهات النظر بين العلماء والادباء والفلاسفة حول محورية الحجاج التي ترتكز على الحجة والبرهان والدليل القاطع بخصوص قضية معينة .

أما د. عبدالله صولة الذي يجعل من معاني الحجاج ودلالاته في الكلام مرادفته للجدل المنطقي , الذي يستنتج منه استنباط المنطق الصحيح من المقدمات الصادقة[١٧].

من خلال ذلك يتضح ان الحجاج الفلسفي يرتكز في مفهومه على آليات العقل من حيث الاساس في الحوار الحجاجي .

يلحظ ان العلماء والفلاسفة والادباء قد وضعوا مصطلحاتهم عن الحجاج بايجاز لذا كان المدلول محدود المعاني لانهم يركزون في مفهوم المصطلح على القصد والحجة والدليل والبرهان التي بدورها تستطيع ان تقنع الخصم وإلزامه بالحجة القاطعة التي تحقق عنده الرضا والقناعة , ولكن د. عبدالله صولة كان تعريفه اوسع من حيث المنطق الذي يركز على المقدمات والنتائج الصحيحة .

الحجاج من خلال حجج التعدية والتضمين والتقسيم في شعر وهاب شريف

التعدية : هي مصطلح يصطلح عليها الفقهاء وأهل الاصول من خلال: ((هي اثبات حكم مثل حكم الاصل في الفرع وقد يجيء في لفظ القياس)) [١٨] ,وعند المناطقة هي : ((من القياسات المشكلة التي يمكن إرجاعها الى القياس المركب (قياس المساواة) وإنما سمي قياس المساواة ؛لان الاصل فيه المثال المعروف (أ مساو ب و ب مساو ج ينتج أ مساو لـ ج) , و الا فهو قد يشتمل على المماثلة والمشابهة ونحوهما)) [١٩] ,وتوجد عدة تعريفات ومفاهيم لهذه الحجة (التعدية) شبه المنطقية فنقف عند اهمها من حيث يعرفها د. الامين الطلبة بقوله انها : ((تقوم على استنتاج علاقات انطلاقا من توظيف قيمة عنصر ثالث يتم المرور عبره لتأكيد صدق العلاقة بين العنصرين الاول والثاني)) [٢٠] ؛لكن شاييم بيرلمان يفصل القول لهذه الحجة

(التعدية) من حيث هي : ((نعني بالتعدية الخاصية الصورية التي تُمكّن من المرور من اثبات وجود علاقة بين طرف اول (أ) وطرف ثان (ب), وبين هذا الثاني وطرف ثالث (ج), الى استنتاج وجود نفس العلاقة بين (أ) و (ج))) [٢١] , لان الطرف (ج) يكون بمثابة تحصيل حاصل من حيث الطرف (أ) الذي يثبت صدق العلاقة به فيكون (أ) يساوي (جـ) ,وتوضح د.سامية الدريدي مفهوم هذه الحجة شبه المنطقية من خلال قولها: ((وتقدم اغلب الدراسات المتصلة بالحجاج نفس المثال لتوضيح ما يسمى بحجة التعدية هو القول بأن صديق صديقي صديقي او عدو صديقي عدوي والواقع ان التعدية خاصية تعود اليها اصناف كثيرة من الحجج نجدها فعلا بطريقة خفية وبأثواب مختلفة (تعدية بواسطة علاقة تساو او تفوق او تضمين او اشتمال))[٢٢] ؛ لان هذه الحجة شبه المنطقية تكون متصلة بالحجاج لقيمتها الدلالية وحاجة الحجاج اليها من حيث قوة الحجج التي اكتسبت شرعيتها من خلال علاقاتها بتلك المنظومة التي تدور فيها درجات التعدية ضمن مراحلها التي انتقلت حجة التعدية من خلالها وتكون بذلك جوهر هذه الحجة وأساسها من خلال المعادلة الرياضية التي تشير بأن أ × ب و ب × ج ← أ × ج فعلى هذا الاساس تعمل حجة التعدية ,ونجد مصداق الشاعر وهاب شريف [*] بحجة التعدية في قوله :

حمد واخلاص ووجد ويجيءُ بي شوق اشدُّ
الدرب حاضنةُ التأمل ينطوي وخطاي ودُّ [٢٣]

إن حجة التعدية عند الشاعر تسير على وفق خطواتها شبه المنطقية التي تثبت حكم الاصل عن طريق الفروع التي تلتقي عند الاصل فكانت بداية هذه الفروع هي في صفات الشاعر التي يصرح بها من حيث الحمد والاخلاص والوجد المعطوفة فيها بينهم لتمثل الطرف (أ) من هذه القاعدة حتى ينتقل الشاعر الى الطرف (ب) من خلال قوله (يجيء بي شوق اشد) ,فهذه الصفة قد منحها الشاعر خصوصية التميز عن سابق الصفات المذكورة حتى تمثل الطرف (ب) وصولا الى الطرف (ج) الذي يمثل الاصل في شخص الشاعر والتي تعبر عن طبيعة الود والشفقة المطلقة من ذات الشاعر لمن يوده قلبه ويدخله ضمن دائرة عقله واخلاقه وعاطفته الشاملة وختاما حتى تصل النتيجة من حيث ان الطرف (أ) يساوي الطرف (ج) كقولهم :((الانسان من نطفة والنطفة من العناصر فالإنسان من العناصر))[٢٤] ,فتكون النتيجة بالتحصيل الحاصل الذي يجمع بين الاطراف بمجموعة من الخصائص والصفات المماثلة والمشابهة , و((هذه الخاصية هي التي تميز علاقات التساوي والتضمُّن والكبر. ان العلاقة أ –

ج تكون صادقة دائما حين تصدق المقدمتان أ – ب و ب – ج)) [٢٥] ,فعندما يتحقق مبدأ الصدق في ضوء العلاقة التي تربط نسيج الاطراف من (أ) الى (ج) يتحقق مبدا الوحدة التكاملية الذي يجمع تلك الاطراف حتى ينطبق عليها مصطلح التعدية الذي يعد كحجة من الحجج شبه المنطقية؛ لانها لم تكتسب الدرجة القطعية من حيث المعنى والدلالة لكنها حجة شبه منطقية في الخطاب الحجاجي بما تحمل من دلالات قد اكتسبتها من التعبير الذي يخضع ضمن قواعد المنطق والفلسفة التي تشكل نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان ,وكذلك في حجة التعدية التي ينقلها الشاعر وهاب شريف بقوله :

لن نستقيم لقد هرمنا حكمة يا من تجيد جدارةً تعذيبنا

يا نحن ينخرنا الغرور وقد أجادَ غرورنا لفراغه تسريبنا [٢٦]

هناك ثمة تسلسل في المعاني تسير عليه خطوات حجة التعدية من خلال وصف الشاعر للطرف الاول الذي يرمز له بالحرف (أ) وهو الحالة الغير مستقيمة التي نمر بها من حيث سوء اعمالنا وعدم توازن افعالنا التي تدفعنا الى الهلاك والهرم ؛لانها تخضع لحكمة الله - عز وجل – من العاقبة والمصير الذي ينتهي به ذلك الحال من خلال عقاب الله تعالى للخارجين عن حدود الله [٢٧] ,وجدارة تعذيب الله لهم [٢٨] لسوء ذلك المصير الذي يوصلنا اليه فيحتل عقاب مكانة الطرف الثاني والذي يرمز بالحرف (ب) ,حتى الانتقال الى الطرف الثالث والذي يرمز له بالحرف (جـ) ,هو الذي يمثل حالة الغرور [٢٩] ,الذي ينجز اعمالنا من حيث اجاد غرورنا لفراغه العالي تسريبنا وضياعنا في حياتنا الدنيا ؛ لان الغرور يدفع الى الهاوية التي تهلك الانسان وتنسف كل بنان وحتى ينتهي بنا الكلام عن حجة التعدية من حيث النتيجة التي تساوي بين الطرف الاول(أ) بالطرف الثالث (جـ) من حيث يثبت ان الحالة الغير المستقيمة التي نعيشها فتكون ناتجة من فعل الغرور الذي يفسد كل شيء في العلم والعمل ضمن دائرة الحياة التي نعيشها من خلال محيطنا الواقعي فنجد العلاقة المنطقية التي تربط الاطراف الثلاثة: (أ) و (ب) و (جـ) تشترك بالنتيجة والاثر وتتساوى فيما بينهم , كقولهم : ((الجسم جزء من الحيوان والحيوان جزء من الانسان فالجسم جزء من الانسان))[٣٠] ,وبهذه العلاقات التي تربط بين اطراف حجة التعدية تسهم بشكل فعّال في اثبات الحق وقوة دلالاته في الخطاب الحجاجي ضمن ظروف الموقف الذي يدور بين المتكلم والمتلقي حتى يظهر الحجاج نتائجه الايجابية برفد المعاني السامية التي تحمل بين طياتها قضايا انسانية تكون موضع اهتمام دعاة الحق ونشر

الفضيلة لخلق حياة مستقيمة لا ينخرها الغرور ,وينقل لنا الشاعر وهاب شريف صورة تحمل بين طياتها حجة التعدية بقوله :

لمّـــــا وقوفي عند باب الله شيّبٍ لهفتي لجمالهِ وجميلهِ

لكنني في الحب اسعى هائماً متمنيا لو صرتُ بعضَ قتيلهِ (٣١)

تحققت حجة التعدية من خلال وقوف الشاعر عند باب بيت الله الحرام وتضرعه لله تعالى بفارغ الصبر واللهفة الايمانية من حيث التطلع الى جمال الله – عز وجل – وجميل نعمته وعطائه على عباده الذي لا حدود له فموضع الشاهد في حجة التعدية من حيث الطرف الاول الذي يرمز له بـ (أ) في الوقوف واللهفة عند باب بيت الله الحرام والطرف الثاني الذي يرمز له بـ (ب) في التطلع الى جمال الله تعالى وجميله حتى وصولا الى الطرف الثالث الذي يرمز له بـ (ج) من حيث شعوره بالحب الالهي الهائم الذي يحمل بين طياته شعور التمني بالشهادة في سبيل الله تعالى ولو ببعض هذه المنزلة الكريمة التي يتشرف بها الانسان المسلم بقصد التقرب الى الله تعالى والتحلي بالتقوى ونعمة الايمان والتحصيل الحاصل في الناتج ان الطرف الاول (أ) يساوي الطرف الثالث (ج) من حيث ان العبد الواقف بباب الله يتمنى ان ينال بعض الشهادة من اجل حب الله حتى ولو يكون بعض قتيله من حيث الخشوع والتمني في نيلها و ((ان استعمال علاقات التعدية مهم في الحالات التي يتعلق فيها الامر بتنظيم احداث)) (٣٢) ,فهناك تنظيم في تسلسل الاحداث من حيث الوقوف بباب الله والتلهف والتطلع لجماله وجميله حتى وصولا الى تحقيق الامنية في الشهادة او ببعضها من اجل التقرب لله وتقديم الفضيلة في سبيله فهذه النتيجة تثبت حكم الاصل وهو حب الله وفضائل التقرب اليه من خلال الفرع الذي يتمثل بالعبد الذي يتقي الله في كل شعائره ولاسيما التقرب الى الله من خلال بيته الحرام (٣٣) ,والتنعم بجمال الله تعالى؛ لانه جميل يحب الجمال وشعور المؤمن بذلك الجمال الالهي بمثابة عبادة سامية وكذلك من حيث التنعم بعطاء جميله ورحمته على عباده بالنعم الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد, (٣٤) في الدنيا والآخرة ,وكذلك في حجة التعدية التي يصورها الشاعر وهاب شريف بقوله :

وكنت إذا رأيت حسينَ صبري يطلُّ عليَّ اشعر بالأمان

وتشعرُ هذه الدنيا بأنا حسينيان لا يتفرقان (٣٥)

يصور الشاعر حجة التعدية من خلال شخصية العباس – عليه السلام – في موقف مثالي من واقعة الطف الشهيرة ضمن رؤية العباس التي يصورها في تلك الحادثة من حيث يرى مثله

الاعلى بالصبر والعزيمة والعنفوان في اخيه الحسين – عليه السلام – لانه المرآة العاكسة التي ينظر اليها ليقتدي بها ويحذو حذوها في المعاني البطولية النبيلة فبهذه الصورة لهذا الموقف يتحقق الطرف الاول من حجة التعدية والذي يرمز له بالحرف (أ) حتى الانتقال للطرف الثاني والذي يرمز اليه بالحرف (ب) من حيث اطلالة الحسين على اخيه العباس التي تجعل منه يشعر بالامان لانه يستمد منه الثقة بالنفس والثبات في سوح القتال بجملة التصديق قد اكسبت من القوة ما استطاع من خلالها الوصول الى ذهنية المتلقي وجذبه واقناعه في تلك القضية الحسينية التي لا تقبل الشك او الدحض ومن ثم الانتقال الى الطرف الثالث من حجة التعدية الذي يرمز اليه بالحرف (ج) من حيث النتيجة النهائية التي تشعر بها الدنيا بأن العباس والحسين حسينيان في المعاني السامية لا يتفرقان ابدا وهذا تحصيل التعدية لان الطرف الاول (أ) يساوي الطرف الثالث (ج) من حيث اثبات حكم الاصل من خلال حكم الفرع من حيث ((ان التعدية خاصية شكلية تتصف بها ضروب من العلاقات التي تتيح لنا ان نمرّ من اثبات ان العلاقة الموجودة بين أ و ب من ناحية و ب و ج من ناحية اخرى هي علاقة واحدة الى استنتاج ان العلاقة نفسها موجودة بالتالي بين أ و ج)) [٣٦] ؛لان هذا النسق من الاطراف يتناغم فيما بينهم ضمن وجود علاقات دلالية تجعل جميع الاطراف تدور في قضية انسانية معينة تحمل نفس المعاني المطروحة التي تمثل فلك الموضوع التي تناولته القضية لكي تنضج من خلالها حجة التعدية التي تروم بالوصول الى اقناع المتلقي ,وينقل الشاعر وهاب شريف تعدية أخرى بقوله :

أنا الماءُ الذي ذهلَ المنايا أنا الأنهار والغيمُ احتواني

لأهطل كلما شابت ليالٍ صباحات تحلق في العنان [٣٧]

يصور الشاعر حجة التعدية من خلال حالات صور الماء في الطبيعة من حيث التشبيه الذي يشبهه العباس – عليه السلام – بنفسه في واقعة الطف فيقول : ((انا الماء الذي ذهل المنايا)), في تلك الموقف البطولي لإنقاذ مخيم الحسين – عليه السلام – من هذه المحنة من خلال رفده بالماء الذي يمثل الطرف الاول في حجة التعدية ويرمز له بالحرف (أ) حتى الانتقال بالطرف الثاني بقوله : (انا الانهار), فيرمز له بالحرف (ب) ومن ثم الطرف الثالث الذي تستقر اليه النتيجة ومن حيث قوله : (والغيم احتواني لأهطل), فيرمز له بالحرف(ج) ؛لان تعليل هذه النتيجة الكبرى في قوله : (كلما شابت ليال), انفرجت امامها صباحات تحلق في كل ناحية بتنفيس الكربة والفرج لمعسكر الحسين وانصاره فبهذه الحجة (التعدية) يثبت حكم الاصل من

حيث التعبير باحتواء السحاب وهطول الامطار الذي يحمل بين طياته اسلوب الانقاذ وطريق الخلاص والفرج لأبناء المخيم الذي يعاني من ضغط القتال والحصار وقد ثبت حكم الاصل من خلال الفروع من حيث ان الطرف الاول (أ) يساوي الطرف الثالث(ج) فبهذه النتيجة تتحقق حجة التعدية شبه المنطقية في ذلك الخطاب الحجاجي لان :((ضروب العلاقات التي تقوم على خاصية التعدية هي علاقات التساوي والتفوق والتضمن))[٣٨] ,فالنتيجة هي التحصيل الحاصل من خلال دور التعدية ذات التشبيه المادي المعبر بالصفات والخصائص الانسانية التي تعكسها شخصية كريمة كشخصية العباس بن علي و ((لا يصبح التصنيف الناتج عن علاقات التعدية هاته ممكنا الا لأنه لا يستدل على الشخص الا اعتمادا على بعض تجلياته)) [٣٩] ,من حيث ان هذه التجليات تقتبس صفاتها وخصائصها الانسانية من شخصية العباس ذات المواقف العظيمة في واقعة الطف.

وأما التضمين : إن المفهوم التي تحمله حجة التضمين ودلالاتها من حيث ((إن من اهم علاقات التعدية ذات الصبغة الحجاجية شبه المنطقية علاقة التضمن : وهي العلاقة المنطقية التي تبين ان قضية ما تتضمن قضية اخرى))[٤٠] ,فيذكر شاييم بيرلمان هذه الحجة في معرض نظريته الحجاجية التي تقول : ((ان حجة تضمين الجزء في الكل تسمح بالقول ان الكل اكبر من كل جزء من اجزائه هذه الحقيقة القابلة للبرهنة في الرياضيات والهندسة تصبح حجة شبه منطقية اذا استنتجنا منها ان : الكل افضل من الجزء او ما يمنع على الكل لا يسمح به للجزء او من يستطيع الكثير يقدر على القليل)) [٤١] , فهي نسيج علاقات مترابطة ضمن دلالات معينة تشترك فيما بينها , و((تدخل علاقات التضمن ضمن هذا النوع من الحجج اذ انها قائمة على اهم معايير القياس الارسطي :(مقدمة صغرى وكبرى ونتيجة)) [٤٢] ,لكن المفهوم الذي يحمل المعنى لذلك المصطلح (التضمين) عند اهل العربية هو :((اعطاء الشيء معنى الشيء وبعبارة اخرى ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه))[٤٣] ,وقد وصفت د.سامية الدريدي هذه الحجة شبه المنطقية بحجة الاشتمال او ادماج الجزء في الكل من حيث قولها : ((هذا النوع من الحجج يقوم على مبدأ رياضي هو ان ما ينسحب على الكل ينسحب على الجزء من هذا الكل . واضح اذن ان هذه الحجة تقوم في جوهرها على رؤية كمية فالكل يتضمن الجزء من ثمة فهو اهم بكثير من الجزء ولذلك ايضا تعد قيمة الجزء مناسبة لما تمثله بالنسبة الى الكل)) [٤٤] ,من حيث ان حجة التضمين تتضمن بان الكل الذي يشمل دائرة المعنى المقصود بالخطاب الحجاجي يكون اكبر من كل جزء من اجزائه التي تمثله وتحمل خصائصه من حيث المعنى والدلالات فأذن ان

: ((لغة : التضمين : الاحتواء والاشتمال وضمن الشيء الوعاء ونحوه : جعله فيه واودعه اياه وضمن فلانا الشيء : جعله يضمنه وألزمه)) [٤٥] , لان ما يشمل الكل ينسحب باشتمال الجزء ضمن مجمل الخطاب المتداول بين الاطراف التي تخوض صراع الحجاج حتى تكتسب هذه الحجة (التضمين) دلالتها القوية بإقناع المتلقي ,ونجد مصداق حجة التضمين عند الشاعر وهاب شريف بقوله :

وأفرح انك للعالمين منار على منحر الصابرين

وان المشاة إليك قلوب ترعرع فيها غد الحالمين [٤٦]

يبدأ الشاعر بحجة التضمين من خلال مقدمة كبرى – كلية – (انك للعالمين منار) [٤٧] ؛لان الشخصية العظيمة التي تجسدت بشخصية سيد الشهداء الامام الحسين – عليه السلام – اصبحت منارا ينير درب الثائرين في طريق الحرية والتحرر من بطش الظالمين , و ((الحسين خرج يتكلم ويرشد الناس ويزع المفسدين ويجادلهم ثم مشى الى الحرب ليصبح كلامه حياة وموتا مقاومة واستشهادا)) [٤٨] ,فلهذا اصبح الحسين رمزا لمنحر الصابرين من حيث ان الحجة التضمينية التي تجسدت بصورة (منحر الصابرين) لتكون مقدمة صغرى – جزئية وصولا الى النتيجة التي تكرست من المقدمتين الصغرى والكبرى من حيث وصف الشاعر لحالة الذي يلتزمون الشعائر الدينية من حيث مشيا على الاقدام قاصدين قبر الحسين تقربا الى الله تعالى بقلوب ترعرعت فيها غد الحالمين لنيل رضا رب العالمين في خلاص المؤمنين من الجحيم والفوز بجنات النعيم فدلالة الاشتمال لحجة التضمين في فضاء العالمين التي تمثل الكل في المعنى والدلالة حتى تعمل الاجزاء تحت مظلة الكل؛ لان ما ينسحب على الكل ينسحب على الجزء من هذا الكل من حيث ان التضمين ((هو علاقة منطقية بين حدّين بحيث يكون الثاني منهما ملازما بالضرورة عن الاول)) [٤٩] ,فيكون الكل هو المهيمن على الاجزاء التي تمثله في المعنى والدلالات فلهذا تصبح الاجزاء ملازمة تحت خيمة الكل من حيث ((ان من العقلانية جعل الجزء تابعا للكل) [٥٠] , فلهذا عملت الاجزاء في النص الشعري :((منحر الصابرين ,قلوب ترعرع فيها غد الحالمين)) ,ضمن علاقة التضمين عملا تضمينيا يحمل بين طياته التمثل لدائرة الكل (للعالمين) ,وجعل مصطلح الكل هادفا تتطلع اليه الاجزاء ماديا او صوريا بالملتقى او الاشتمال ,وكذلك بمصداق صورة التضمين عند الشاعر وهاب شريف بقوله :

وان عناء الطريق حياة تؤثثها خطوة القادمين

لوجه أبي سيد الساجدين لمعناك يا معقل القانتين [٥١]

يصور الشاعر صورة التضمين من خلال المعاني الانسانية التي يرسم حياتها طريق الحسين – عليه السلام – برغم المصاعب والمخاطر وعناء السير في الطريق التي تؤثثها خطوة القادمين من المؤمنين السائرين على خطى سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة الامام الحسين ؛فخطوة القادمين هي مقدمة صغرى – جزئية – لمقدمة كبرى – كلية . هي (لوجه ابي سيد الساجدين) , وهو الوجه المبارك للحسين وابنه سيد الساجدين الامام السجاد علي زين العابدين – عليهم السلام – فبهذه المقدمة الكبرى تتحقق الكلية من حيث الاشتمال للمعاني الدينية والعبر الانسانية ضمن صورة التضمين وصولا الى النتيجة من حيث الحجة التضمينية التي تنتهي غاية حجتها من خلال وصف الشاعر (لمعناك يا معقل القانتين) ,حتى يشعر السائر لدرب الحسين الخالد انه قد حقق هدفه الشعائري في الوصول لمعنى معقل القانتين [٥٢] ,الذي يمثله دم الحسين ودوره البطولي في تحرير الانسانية من دنس الطغاة والظالمين , و((تبقى المواقف البطولية الشجاعة المشرّفة لاتباع اهل البيت مستمرة على مدى الحياة امتدادا لثورة الامام الحسين في كل مكان وزمان على جميع الطغاة الحاقدين)) [٥٣] ؛لان المعاني الانسانية التي تنحدر تحت غطاء مدرسة اهل البيت – عليهم السلام – تمثل حجة التضمين الكلي الذي ينسحب على الجزء من حيث الاشتراك في المعاني والدلالات التي تمثلها ضمن الخطاب الحجاجي , و((التضمين يكون أمّا ماديا او صوريا فالمادي هو الذي تحققه التجربة والصوري هو الذي يحكم به العقل))[٥٤] ,فتجربة الثورة الخالدة للامام الحسين وابنائه واتباعه وانصاره والسائرين على دربه الباسل في التضحية والفداء من اجل التحرر من الظلم والطغيان قد حققت أهدافها السامية من حيث التضمين المادي التي اثبتته التجربة والصوري الذي حكم به العقل الراجح ,ثم يستمر الشاعر وهاب شريف بحجة التضمين من خلال قوله :

خطى الحيدريين نخل يمدُّ تحديه في صخرة الظالمين

وافرح انك نهر من الله خبّا سرا لدى الظامئين

بأن سوف تحيون طفاً حسيناً وطفاً عسيرا لدى الحاكمين[٥٥]

يبتدئ الشاعر بمقدمة صغرى – جزئية – وهي :(خطى الحيدريين) ,من السائرين على الاقدام تقربا الى الله تعالى بحب الحسين – عليه السلام – لان هذا الطريق النبيل كالنخيل الطويل الذي يتحدى صخرة الظالمين [٥٦] ,في عنفوان البطولة والشموخ من حيث ان هذا التضمين الجزئي ينخرط ضمن التضمين الكلي الذي يتمثل بوصف الشاعر للحسين بانه :(نهر من الله) ,فتلك هي شمولية التضمين الذي يعبر الشاعر عن فرحة بهذا النهر المبارك الذي خبأ

سرا لدى الظامئين الى تقوى الله – عز وجل – بواسطة محمد وآل بيته الاطهار ولا سيما حب الحسين الذي يمثل ذلك التضمين الكلي من حيث النص الشعري وصولا الى النتيجة الايجابية التي توصلت اليها خطى الحيدريين من خلال حجة التضمين الجزئي الذي يتجه الى حجة التضمين الكلي (الحسين وكل ما يتصف به) لأنه يمثل قاعدة الكل التي تكون اكبر من كل جزء من اجزائه و((هكذا تبقى دماء الحسين وانصاره واتباعه تغلي في نفوس المؤمنين ونارا تحرق المجرمين)) [٥٧] ,لأنه طفا عسيرا بوجه الحاكمين الظالمين الذين يمنعون نهر الله تعالى (الحسين) من دوره الانساني الذي يحرر الرعية من كيد الظالمين , و((تكون علاقة التضمن بين الفئات كما تكون بين القضايا والقضية المشتملة على التضمن هي القضية الشرطية المتصلة ويسمى مقدمها ملزوما وتاليها لازما)) [٥٨] ,من حيث العلاقات المادية او الصورية التي تربط بين فئة الجزء الى فئة التضمين الكلي فيكون بينهم الزام من حيث الارتباط التمثيلي والتواصل الذي يربطهم ضمن علاقة التضمين الذي يجعل المقدمة الصغرى – جزئية – ملزمة لتاليها للمقدمة – الكبرى – كلية – لزاما شرطيا واجبا ,وينقل الشاعر وهاب شريف صورة تضمين تحمل بين طياتها مساعي الوطنية بقوله:

تعبنا كثيراً فصار العراق ومتنا لنغفو على همسه [٥٩]

يبدأ الشاعر صورة التضمين بمقدمة صغرى – جزئية – من خلال وصفه الذي ينص : (تعبنا كثيرا) ,فبهذه العبارة يشير الشاعر الى جهود المساعي الوطنية التي جاهدت وناضلت من اجل انقاذ العراق من السيطرة الاجنبية والتخلف والظلم والحرمان الذي عانى منه زمانا طويلا حتى تلتقي المقدمة الصغرى – الجزئية - الى المقدمة الكبرى – الكلية من التضمين الذي يتجسد بقول الشاعر : (فصار العراق) ؛لان العراق بعمقه التاريخي والحضاري يحمل معنى التضمين الكلي الذي يكون اكبر من كل جزء من اجزائه و ((شهد العراق , موطن الابداع الشعري الاصيل , تحولا ملحوظا في اوضاعه السياسية والاجتماعية والفكرية تمثلت على صعيد الشعر بادخال موضوعات عصرية الى القصيدة)) [٦٠] ,حتى ينتهي الكلام التضميني بالنتيجة من خلال قول الشاعر : (ومتنا لنغفو على همسه) من حيث التضحيات التي قدمها الابطال من المناضلين والشهداء في سبيل هذا الوطن الحبيب ان تبقى عروقه تنبض وجريان نفسه دائمة الحياة ومستمرة في العمل والعطاء و ((لغة التضمين : جعل الشيء في ضمن الشيء مشتملا عليه اي الدلالة على الشيء اشتمالا وتبعا)) [٦١] ؛لان السواعد الوطنية الاصيلة التي ساهمت بتحرير العراق وجعله ينبض بالحياة والاستقرار تكون جزا لا يتجزأ من ترابه

ونسيجه الوطني في ضمن الشيء الذي يشتمل عليه العراق بتاريخه العميق وحضارته التي لا حدود لها من الازدهار والعطاء الدائم للشعوب والاوطان في العالم اجمع ولا سيما اختراع الكتابة في بلاد الرافدين و ((بيان ان حكما ما ينطبق على كل جزء من اجزائه ينطبق تبعا لذلك على الكل)) [٦٢] ,فالاجزاء التي تترتب على السواعد الوطنية التي احيّت العراق تنطبق على مبدأ الكل الذي يمثله العراق ,وكذلك في صورة التضمين الوطني التي يصورها الشاعر وهاب شريف بقوله :

سنفدي العراق بكل المنايا فيومُ دموع ويومُ ابتسام

يعيش العراق اتقاداً بهياً يقاوم باسم الرجال العظام [٦٣]

يستهل الشاعر صورة التضمين بمقدمة صغرى – جزئية – بقوله : (سنفدي), من حيث الوطنية التي تعكس روح الفداء من اجل العراق الحبيب التي تتوزع المسؤولية على عاتق الاجزاء التي تمثل افراد الشعب بكل مستوياته الثقافية والاجتماعية التي تنصب بمقدمة كبرى – كلية – وهي العراق العظيم الذي يحتضن التضمين الكلي من حيث شمولية الاجزاء الداخلة في حوزته الكبيرة الدالة على الاشتمال الذي يمثله العراق في السرّاء والضرّاء من حيث ان : ((التضمين الدقيق او الصوري هو ذلك الذي تحتوي فيه القضية المتضِمّنة والمتضمنة على متغيّر او عدّة متغيرات مشتركة)) [٦٤] , من خلال الجوانب التي تجتمع وتكون ظاهرة قابلة للدراسة بحكم التنوع المتفاوت في المستويات والحالات الفردية والاجتماعية المتتابعة حتى تنتهي القيم المتعددة للاجزاء في مسار يوحده التضمين الكلي الذي ينحصر بالعراق ومحيطه الفكري والانساني و ((ان متغيرات الحياة العامة في العراق على الصعيدين الداخلي والخارجي قد عكست آثاراً واضحة على محاولات الشعراء في البحث عن طبيعة معينة لما اطلقوا عليه (الشعر العصري) من حيث وظيفته وخصائصه)) [٦٥] ,حتى يلبي الشعر حاجة المشاعر الوطنية بمختلف المتغيرات التي تطرأ على الحياة العامة في العراق من حيث ان الشاعر قد نجح بتحقيق غايته الحجاجية بوصف صورة التضمين التي تضمنت المسار الوطني الجزئي والكلي في العراق المجاهد الذي وصل به الحال الى التألق بمحيطه العربي والدولي والانساني الذي يليق به .

واما حجة التقسيم : إن هذه الحجة شبه المنطقية فقد عرفها المفكر شاييم بيرلمان في نظريته الحجاجية بأنها : ((حجة التقسيم هي التي نستخلص فيها نتيجة متعلقة بالكل بعد ان نستدل على كل جزء من اجزائه. يسعى المحامي الى بيان ان لا سبب يدفع المتهم الى القتل ,

بما انه لم يتصرف لا بدافع الغيرة , ولا بدافع الحقد , ولا بدافع الطمع)) [٦٦] ,فيستدل بها من خلال تقسيم القضية الى اجزاء لا يوجد جزء يرتكز عليه الدليل حتى يصدر الحكم المناسب بشأن القضية ؛لان المقصود من هذه الحجة هي :((البرهنة على وجود المجموع ومن ثمة تقوية الحضور بمعنى اشعار الغير بوجود الشيء موضوع التقسيم من خلال التصريح بوجود اجزائه))[٦٧] ؛لكنّ د.عبدالله صولة يرى : ((إن تصور الكل على انه مجمل اجزائه تبنى عليه طائفة من الحجج يمكن تسميتها حجج التقسيم او التوزيع)) [٦٨] ,ونجد عند د. سامية الدريدي رأياً اخر من حيث التقسيم اذ تقول : ((يبدو هذا الصنف من الحجج مقنعا في ظاهره لصبغته الرياضية الواضحة ولكنه في الحقيقة لا يعدو ان يكون شبه منطقي فحسب ؛لان الاجزاء لا تعبّر في كل الحالات وبدقة عن الكل)) [٦٩] , وعند أهل المنطق يرون ان حجة التقسيم هي : ((تجزئة الشيء الى انواعه او تحليله الى عناصره)) [٧٠]

فيكون التقسيم على نوعين : قسمة طبيعية وهي : ((تحليل الشيء الى اجزائه التي يتألف منها)) [٧١] , وقسمة منطقية من حيث (تحليل الشيء الى انواعه التي ينطبق عليه) [٧٢] لكن القسمة المنطقية تحتاج بطبيعة الحال الى شروط وضوابط لسير العمل بها من خلال وضع اساس موحد لأرضية التقسيم وعدم اختلاط الاجناس فيما بينها وارتباط فقراتها المتسلسلة ضمن دائرة التقسيم ولحجة التقسيم دور كبير وبالغ الاهمية اذ: ((لولا القسمة لا نستطيع ان نفهم تسلسل الاشياء ومبادئها)) [٧٣] ,حتى يكون عرض لائحة الاجزاء على وفق ارتباط الموضوع ذات التسلسل المنطقي الذي يمثل النسيج الموضوعي حتى يتسنى الحكم من حيث التقسيم لجعله حجة في الحجاج,ونجد حضور حجة التقسيم في شعر وهاب شريف بقوله :

يا ضمّة الخدّ التريب الى التريب حسينها عباسها صارت رسالة [٧٤]

تدل رمزية التراب معاني عميقة تحمل بين طياتها دلالات الزهد والتواضع وكذلك في الكفاح والمجاهدة التي تجمع بين ضم خدين تريبين قد تقاسما مصائب الحياة وكيفية التصدي لتلك المصائب والمصاعب في الحياة الدنيا ولاسيما جهاد واستشهاد الرمزين الخالدين الامام الحسين واخيه العباس – عليهما السلام – في واقعة الطف الشهيرة؛ فموضع الشاهد في حجة التقسيم التي يضعها الشاعر في الصورة الحجاجية ويوزع تقسيماتها على ركنين اساسيين يشتركان في تقديم رسالة انسانية سامية للعالم أجمع من حيث معاني الحياة التي تحملها وتستفيد من مواقفها الانسانية في التصدي لكل ظلم وحرمان يفتك بالأمة والانسانية ؛ويستدل من هذه الحجة (التقسيم), استخلاص نتيجة انسانية هادفة متعلقة بالكل وهي الرسالة السامية التي نستدل

عليها من خلال كل جزء من اجزائها من حيث ان : ((حجة التقسيم لا تصلح حجة فحسب بل تكون كذلك وسيلة لخلق الحضور بواسطة تعداد الاجزاء))[٧٥] ,فهذا الحضور الذي يمثله الحسين واخيه العباس الا كواسطة في تعداد الاجزاء التي تشترك في تكوين مفهوم الكل الذي يتجسد بصورة الرسالة , و ((ان الاشكال الذي تطرحه هذه الحجة يتعلق بالقيمة الذاتية التي تستند الى كل جزء من الاجزاء ويشبه علاقة الكل بأجزائه)) [٧٦] ,من حيث العلاقة الوثيقة بين الحسين واخيه العباس , والعلاقة بين الرمزين والرسالة التي نتجت منهما وتستند اليهما حتى يتحقق الاستدلال المتعلق بالكل من خلالها , و((ان الشرط في استخدام الحجة القائمة على التقسيم استخداما ناجحا هوان يكون تعداد الاجزاء شاملا)) [٧٧] ,فتحقق هذا الشرط باستخدام حجة التقسيم من خلال الشمولية التي تمثلت بها تعداد الاجزاء في الخطاب من حيث رواده الحسين والعباس في تكوين رسالتهما تكوينا ناجحا وفعالا ,ونجد مصداق الشاعر وهاب شريف في التقسيم الذي اتخذ حجة في الخطاب بقوله :

اذا الدين أدّى كربلاءَ مقاتلا اذا الكربلائيون فاضوا قبائلا
إذا نخلة هزت طغاة اراذلا إذا امة كانت حسيناً مباهلا
إذا شيب كوفانَ استماتوا رسائلا اذا حزنهم نهرُ يغذي فسائلا
اذا كان فجر الطف أضحى سنابلا لماذا يقولُ الشيخُ كانوا قلائلا ؟![٧٨]

يضع الشاعر حزمة من التساؤلات في النص الشعري من حيث التقسيم الذي يجزأ الخطاب الى اجزاء تسلسلية تحمل بين طياتها معاني جوهرية نستخلص منها نتيجة انسانية متعلقة بالكل وهي القضية الحسينية التي اصبحت منارا للثائرين بوجه الطغاة الذين صادروا الحقوق والحريات للرعية والناس اجمعين؛ فالجزء الاول للشاعر من حيث قوله : (اذا الدين أدى كربلاءً مقاتلا) , فهي النتيجة الثورية التي خرج بها الامام الحسين – عليه السلام – في سبيل الاصلاح , فالجزء الثاني: (اذا الكربلائيون فاضوا قبائلا) , من حيث الاثر التي خلفته الثورة من منطلقها الحسين في كربلاء المقدسة حتى تصدير نتائجها للانسانية جمعاء, فالجزء الثالث : (اذا نخلة هزت طغاة اراذلا) وهذه النخلة الشامخة هي الحسين القاهر للطغاة الاراذل في الدنيا ,فالجزء الرابع :(اذا أمة كانت حسينا مباهلا)؛ لان الحسين يمثل الامة في المباهلة[٧٩] , بأعلاء صوت الحق بوجه الظالمين ,فالجزء الخامس :(اذا شيب كوفان استماتوا رسائلا) , من حيث بيعة اهل الكوفة [٨٠] ,والتواصل برسائلهم مع الحسين ,فالجزء السادس :(اذا حزنهم نهر يغذي فسائلا), من حيث لواعج الاشجان ومصاعب المصائب والاحزان التي حلت بهم

لمناصرتهم للحسين بحجم نهر يغذي فسائلا من غابات النخيل ,فالجزء السابع: (اذا كان فجر الطف اضحى سنابلا) , من حيث نتائج الثورة الحسينية [٨١] , في واقعة الطف التي ازدهرت من خلالها زهور ورياحين وسنابلا لكي تنتعش الانسانية بروح التحرر من كل ظلم فادح فالتساؤل الاخير بمسك الختام (لماذا يقول الشيخ كانوا قلائلا), فرمزية الشيخ تحمل صورة القناع الذي يخفى صراع الخصم ومكره ضد الثورة الحسينية بالتحقير والتنكيل الخائب الذي يفتقد المصداقية , و ((لا بدُّ من دراسة القضايا قبل دراسة طرق الاستدلال لان القضايا هي مواد الادلة وعناصرها التي تتألف منها)), [٨٢] حتى تكتسب القضية مصداقيتها في الخبر؛ لان الخبر بطبيعة الحال يحتمل الصدق والكذب حتى يتسنى الاستدلال عليه ,وكذلك في حجة التقسيم التي يصورها الشاعر وهاب شريف بقوله :

إذا كان زين العابدين المجادلا إذا زينب اذ لم تقدم تنازلا

وكانت اباءً لم يقل عزُّها بلى لماذا يقول الشيخ عادوا ذلائلا [٨٣]

ان الاستدلال على كل جزء في حجة التقسيم يعطي استخلاص نتيجة تتعلق بالكل من حيث الدلالات الذي يحمله كل جزء من هذه الاجزاء على وفق القضية التي ينقلها الخطاب الحجاجي , فيسلط الشاعر الضوء على الجزء الاول بقوله: (اذا كان زين العابدين المجادلا) , حتى يستنتج الحجج من خلال هذه الشخصية العظيمة (الامام علي بن الحسين) , التي اتسمت بالشجاعة والثبات بوجه الظالم ؛ لانه اهل للخطاب والجدل , و((هو سيد الساجدين وزين العابدين وقدوة السالكين والزاهدين , وإمام الثقلين ذو الثفنات ابو الحسن علي بن الحسين صلوات الله عليهما))[٨٤] ,ثم ينتقل الشاعر الى شخصية اخرى من الشخصيات العظيمة في التاريخ الاسلامي , لتحتل موقع الجزء الثاني في النص الشعري , وهي السيدة زينب – عليها السلام – التي يصفها الشاعر بالقوة والثبات ولم تتنازل أمام الطغاة حتى تسنى الجزء الثالث في حجة التقسيم :(وكانت اباءً لم يقل عزّها بلى) , من حيث الدور البطولي التي قامت به , و((ان السيدة زينب (رئيسة الديوان), رمز لشيء عميق الدلالة , انها المرأة الباسلة الشجاعة التي ظلت تضمد جراح الرجال في معركة كربلاء من ابناء بيت الرسول واتباع الحسين , حتى سقطوا جميعا صرعى بين يديها)) [٨٥] ,وحتى نتيجة التساؤل الذي يتعلق بالكل من حيث قول الشاعر : (لماذا يقول الشيخ عادوا ذلائلا) , بعد الاستدلال بمصداقية القضية من خلال كل جزء يطرح موقفا صادقا ضمن حجة التقسيم شبه المنطقية يتم الرد على الشيخ المقنع بالغطاء الذي يخفي ورائه خصما يتهم هذه الشخصيات العظيمة من آل بيت النبي بالذل والهوان , و((ان تصور

الكل على انه مجمل اجزائه تبنى عليه طائفة من الحجج يمكن تسميتها حجج التقسيم او التوزيع كقولنا : الكلام اسم وفعل وحرف)) [٨٦] ,حتى يتسنى مجمل أجزاء الخطاب من حيث الدلالات التي يحملها برفد ودعم النتيجة المتعلقة بالكل ولاسيما قضية الإمام الحسين – عليه السلام – في واقعة الطف بكربلاء المقدسة ,وبعد الطف ينقلنا الشاعر وهاب شريف الى صورة وطنية من حيث استدلالها بحجة التقسيم شبه المنطقية بقوله :

أربىّ عراقاً في ضميري بلا إلا ... هَ إلا لكيْ لا يستطيبَ المهازلا

لكي لا يكونَ الحب ذلا مغازلا وكي لا يكونَ البغي ديناً مُعادلا [٨٧]

يتطرق الشاعر الى قضية حساسة من قضايا الوطن من حيث التعامل مع السلطة التي تتقنع بقناع الدين وتصطبغ بصبغته التي تجعل من المتسلط يشعر بشعور المقدس لكنه ينغمس برداء المدنس [٨٨] ؛فثقافة الشاعر الوطنية جعلت منه بمعزل من التواصل بتلك السلطة ؛ لانه تربى على معين المبادئ الوطنية السامية التي مكنته ان يربي عراقا نقيا خالصا في ضميره الحي الذي يتنزه عن كل مدنس من خلال قوله : (لكي لا يستطيب المهازلا), في حياة الوطن العلمية والعملية ,فهذا الجزء الاول من حجة التقسيم حتى ينتقل الشاعر الى الجزء الثاني من حيث قوله : (لكي لا يكون الحب ذلا مغازلا) , من خلال التنزه عن الابتذال والتملق للسلطة الفاسدة وكذلك الانتقال الى الجزء الثالث من الخطاب الحجاجي(وكي لا يكون البغي ديناً معادلا) , من حيث التلاعب بأحكام الشريعة على وفق سير المصالح التي تخدم المنتفعين من أهل السلطة واعوانهم [٨٩] , فبعد هذا التقسيم الذي استعرضه الشاعر يتم استخلاص النتائج المتعلقة بالكل التي يمثلها العراق الصامد من خلال الاستدلال على كل جزء من اجزائه التي تطرق اليها الشاعر , و((هذا الاستدلال يشبه تقسيم مساحة الى اجزائها : فما ليس موجودا في اي جزء من الاجزاء , لا يوجد كذلك في المساحة المقسمة . ولضمان نجاعة هذه الحجة , ينبغي ان يكون تعداد الاجزاء شاملا , والا تحطم كل ما بناه الخطيب وآثار ضحك الآخرين)) [٩٠] ؛ لان الاستدلال في هذه الحجة تنحصر مساحته ضمن الدراسة المطروحة لبحث قضية ما , حتى تكتسب الحجة نجاعة الحكم والتقدير المناسب الذي يجنبه الركة والضعف وسخرية الاخرين .

يلحظ , ان حجة التعدية والتضمين والتقسيم قد شغلت حيزا كبيرا من أدب الشاعر وهاب شريف ضمن معتركه الثقافي ونتاجه الشعري ؛ لان ظروفه الواقعية هيمنت على أدبه الشعري وثقافته المستفيضة التي حصل عليها من محيطه الأدبي والاجتماعي من حيث تعامل الشاعر مع تلك الحجج شبه المنطقية دليل على خبرته الواعية بالمفاهيم الحجاجية التي تفرض حاجتها

المواقف والإحداث التي تمر بالشاعر وتجعله يتعامل معها بكل موضوعية وحزم من خلال التصدي لها بالفكر الحجاجي الذي يتحلى بالأدب الشعري من حيث المسؤولية التي ترتبت على عاتق الشاعر ضمن عقائده الدينية وفكره الذي يتسلح به ولا سيما الروح الوطنية وحبه المفرط للعراق الحبيب بالإضافة الى ولائه المطلق بحب النبي محمد وآله الأطهار, لان هذا العشق العقائدي لأهل البيت قد انعكس على أدبه الشعري بشكل ملحوظ؛ لكنّ موضع الشاهد من هذه الحجج ولاسيما التعدية والتضمين والتقسيم قد اخذت مسارها المشروع في أدب الشاعر ؛ لان الحاجة الثقافية التي تكونت بفعل الامتزاج الشعوري بين حب الوطن والمعتقد الراسخ بوجدانه من حيث ولائه وحبه لأهل بيت النبي دعت ضمير الشاعر الى اللجوء لتلك الاساليب الحجاجية التي تخدم هذا المنحى على الصعيد الفكري والإنساني والوطني.

الخاتمة :

بعد هذه المحطات الأدبية التي كشفت عن مضمون المواقف الحجاجية في شعر وهاب شريف والمضي في مادة البحث واستقرائنا لتصور الشاعر توصلنا لاستنتاج خلاصة النتائج التي توصل اليها ذلك البحث وابرزها :

١- بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية لغرض اقناع المتلقي من خلال صورته في الحجاج التي تشخصت بأسلوب التعدية والتضمين والتقسيم .

٢- يعد الشعر مصدراً من مصادر الخطاب في الحجاج ذات التعدية والتضمين والتقسيم .

٣- لقد نجح الشاعر بجمع مفاهيم حجج التعدية والتضمين والتقسيم في الحجاج من خلال فن الشعر .

٤- وضح الشاعر مضمون التعدية في الحجاج من خلال استعراض المواقف الدينية والوطنية والأخلاقية التي تركت اثراً صالحاً في الإنسانية .

٥- لقد جعل الشاعر من الشعر نافذة تعريفية ؛ لأهم الرموز في الحجاج , ولاسيما الرموز الدينية .

٦- لقد عمد الشاعر إلى أسلوب التقسيم لغرض الوصول الى رؤية تخدم عملية الحجاج لأقناع المتلقي .

٧- لقد توصل الشاعر الى نتائج إيجابية من خلال التعدية والتضمين والتقسيم في الحجاج من خلال ثمرة الجهود التي بذلها في تصوير المواقف الحجاجية التي تسهم في بناء القناعة لدى المتلقي في الخطاب الشعري .

٨- لقد بعث الشاعر رسالة حجاجية سامية في التعدية والتضمين والتقسيم من خلال الحس الوطني العراقي الأصيل لدى كل متلقي في العالم العربي والإسلامي والإنساني .

٩- لقد كرس الشاعر المشاعر الدينية في الخطاب الشعري الحجاجي من خلال اظهار الحب والولاء لرموز الدين الإسلامي الحنيف ولا سيما اهل بيت النبي المصطفى ضمن التعدية والتضمين والتقسيم في الحجاج .

١٠- لقد كرس الشاعر المبادئ الأخلاقية الحميدة في الخطاب الشعري الحجاجي لغرض غرسها في ذهنية المتلقي من خلال التعدية والتضمين والتقسيم في الحجاج الذي يحقق القناعة لديه .

الهوامش :

١- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م , ج٣ : ١٠ .

٢- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م , ج٢ : ٢٩ – ٣٠ .

٣- لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ) , تحقيق : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م , ج٢ :٢٢٧ – ٢٢٨ .

٤- هود : ٣٢ .

٥- الانعام : ١٤٩ .

٦- الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م :٤٤٠ .

٧- البقرة : ٢٥٨ .

٨- التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤م , ج٣ : ٣٢ .

٩- الاحتجاج , أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت٦٢٠ هـ) , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ م , ج١ : ٤٢ .

١٠- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , ج٨ :١٩٧ .

١١- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت٧٣٠هـ) , تحقيق : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م : ١٢٤ .

١٢- ينظر : كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهانوي (ت١١٥٨هـ) , تحقيق : د.علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م ,ج١ : ٦٢٢ .

١٣- ينظر : معجم المصطلحات الادبية , يول آرون , ترجمة :د. محمد حمود ,مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م : ٤٣٥ .

١٤- معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م : ١٠٥ .

١٥- ينظر: المصدر نفسه : ٤٦ .

١٦- موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م , ج١ :٩٣ .

١٧- ينظر : الحجاج في القرآن من خلال اهم خصائصه الاسلوبية , عبدالله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م : ١٠ .

١٨- كشاف اصطلاحات الفنون , ج١ : ٤٧٦ .

١٩- المنطق ,محمد رضا المظفر , منشورات ذوي القربى , قم , ايران , ط١ , ١٤٤٢هـ , ج٢ : ٢٧٢ .

٢٠- الحجاج في البلاغة المعاصرة , د .محمد سالم محمد الامين الطلبة , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨م : ١٢٩ .

٢١- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان , د . الحسين بنو هاشم , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٤ م : ٦٦ .

٢٢- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه , د. سامية الدريدي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط١ , ٢٠١١م : ٢٠٤ .

(*) وهاب رزاق حسن حبيب البو شريف الجبوري المعروف بـ (وهاب شريف) , شاعر وقاص وكاتب وصحفي ومسرحي , يعد من كبار الشعراء الذين انجبتهم مدينة النجف الاشرف الاصيلة بذلك التراث , وهو قد ولد فيها ١٩٦١/٤/٣ م , ونشأ وترعرع على معين ثقافتها وحاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة / جامعة بغداد في سنة ١٩٨٣ م , ترأس تحرير مجلة المنهال , وثلاث صحف أسبوعية هي : النجف اليوم , وصوت النجف ,

وعراق الرافدين في السنوات من ٢٠٠٤ م الى ٢٠٠٨ م , ومدير مكتب جريدة المنتدى البغدادية في النجف الأشرف , انتمى لاتحاد الادباء في العراق كعضو الاتحاد العام للادباء والكتّاب العراقيين بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ م , وشغل مناصب ثقافية عديدة وترجمت له العديد من الموسوعات العراقية عن شعراء النجف والعراق واشترك في كثير من النشاطات والمهرجانات الشعرية العراقية منها مهرجان الحسين – عليه السلام – والجواهري والمتنبي وابي تمام والكميت ومصطفى جمال الدين وعالم الشعر والطف والمربد ولقب شاعر عام ٢٠٠٩ م من مؤسسة شعراء بلا حدود المصرية ولقب شاعراً ؛ لانه حقق انجازات وطنية وعربية وانسانية من وزارة الثقافة العراقية , اضافة الى ما يقرب من مئة ما بين دروع والواح وشهادات وحصل خلال حياته الادبية على العديد من الجوائز منها : مسابقة الجود العالمية عن أبي الفضل العباس – عليه السلام – من خلال قصيدة (أم البنين وقربة العباس) ومسابقة الحسين العالمية , والديار , والقلم الحر ومسابقة عزيز السيد جاسم , اما دواوينه : اشراقات الحب الاول , والامل العاشق , ومرافئ للعشق بحر للكآبة , وليس لي الا ان اعشق , وأوراق العشق , ورسائل من دفتر القلب , وليس لي الا اساسا , وقصائد من وهاب شريف (ما جدوى ببغاء ؟) , وكهرباء لرقة صديقتي , والمرح المر , والجمر يبتكر المسرة , وخسائر جميلة , وما جدى ما يقوله عراف آخر , وديوان مزامير , وديوان تجربة الفراق ؛ ينظر : ما جدوى ما يقوله عراف آخر , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , اصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠٠٩ م : صورة الغلاف.

٢٣-تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي ١٩٨٠ – ٢٠١٩ م , وهاب شريف , حوض الفرات إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩ م : ٣١٠ .

٢٤-المنطق , محمد رضا المظفر , ج٢ : ٢٧٢ .

٢٥-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان :٦٦ .

٢٦-تجربة الفراق : ٣١٩ .

٢٧-ينظر : البقرة: ١٨٧ .

٢٨-ينظر : الحج : ١٨ .

٢٩-ينظر الحديد : ٢٠ .

٣٠-المنطق , محمد رضا المظفر , ج٢ : ٢٧٢ .

٣١-تجربة الفراق : ٣٢١ .

٣٢-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٦ .

٣٣-ينظر: البقرة :١٥٨ .

٣٤-ينظر : النحل :١٨ , ابراهيم : ٣٤ .

٣٥-تجربة الفراق : ٣٦١ .

٣٦-في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات , د . عبد الله صوله , منتدى سور الازبكية , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠١١م : ٤٦ .

٣٧-تجربة الفراق : ٣٦٢ . (العنان : من كل شيء ناحيته).

٣٨-في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٦ .

٣٩-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٧ .

٤٠-في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٧ .

٤١-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٧ .

٤٢-الحجاج في البلاغة المعاصرة: ١٢٩ .

٤٣-كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , ج١ : ٤٦٩ .

٤٤-الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه: ٢١٠ – ٢١١ .

٤٥-معجم مصطلحات المنطق , إعداد : جعفر الحسيني , دار الاعتصام , للطباعة والنشر , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٥م : ٧٩ .

٤٦-تجربة الفراق : ٣٢٨.

٤٧-ينظر : الانعام : ٤٥ .

٤٨-الحسين وبطلة كربلاء , محمد جواد مغنية , حققه : سامي الغريري , مؤسسة دار الكتاب الإسلامي , قم , ايران , ط٢ , ٢٠٠٧ م : ٤٠٤ .

٤٩-معجم مصطلحات المنطق , جعفر الحسيني : ٧٩ .

٥٠-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٧ .

٥١-تجربة الفراق : ٣٢٨ .

٥٢-ينظر : ال عمران : ١٧ .

٥٣-الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت , عبد الملك الموسوي , مؤسسة العطار الثقافية , النجف الاشرف , العراق , ط١ , ٢٠٠٦م : ٢٦٥ .

٥٤-معجم مصطلحات المنطق , جعفر الحسيني : ٧٩ .

٥٥-تجربة الفراق : ٣٢٨ .

٥٦-ينظر : البقرة : ١٩٣ .

٥٧-الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت : ٢٦٦ .

٥٨-معجم مصطلحات المنطق , جعفر الحسيني : ٧٩ .

٥٩-تجربة الفراق : ١٨. (همسه : جريان النفس) .

٦٠-لغة الشعر الحديث في العراق بين مصطلح القرن العشرين والحرب العالمية الثانية :٩ .

٦١-معجم مصطلحات المنطق , جعفر الحسيني : ٧٩ .

٦٢-الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه: ٢٠٧ .

٦٣-تجربة الفراق : ٦٠ .

٦٤-معجم مصطلحات المنطق , جعفر الحسيني : ٧٩ .

٦٥-لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية : ٣٥٩.

٦٦-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٨ .

٦٧-نظرية الحجاج في اللغة , شكري مبخوت :٤٨ , ضمن كتاب اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم , باشراف حمادي حمود , تونس , د.ت .

٦٨-الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته , د. عبدالله صولة : ٣٣١ , ضمن كتاب اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم بأشراف حمادي حمود , تونس, د.ت.

٦٩-الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه: ٢٠٧ .

٧٠-خلاصة المنطق ,عبد الهادي الفضلي ,دار الصفوة ,بيروت , لبنان , ط٣ , ١٩٩٥ م : ٤٦ .

٧١-المصدر نفسه : ٤٨ .

٧٢-المصدر نفسه : ٤٨ .

٧٣-المصدر نفسه : ٥١ .

٧٤-تجربة الفراق :٣٤٦ .

٧٥-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٩ .

٧٦-الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه: ٢٠٧ .

٧٧-في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٨ .

٧٨-تجربة الفراق : ٢٤ .

٧٩-ينظر: سورة ال عمران , اية المباهلة :٦١ .

٨٠-ينظر : الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي , د.حسن عيسى الحكيم , العارف للمطبوعات , بيروت , لبنان والنجف الاشرف , العراق , ط١ , ٢٠١١ م : ١٩ – ٢٠ – ٢١ – ٢٢ – ٢٣ .

٨١-ينظر : الحسين وبطلة كربلاء : ١١٧ – ١١٨ – ١١٩ – ١٢٠ – ١٢١ .

٨٢-المنطق ومناهج البحث , اعداد كلية اصول الدين , مطبعة نينوى , قم , ايران , ط٩ , ١٤٢٨ هـ : ٥٤ .

٨٣-تجربة الفراق : ٢٥ .

٨٤-موسوعة اهل البيت , جمع واعداد : علي عاشور , دار نظير عبود , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٦ م , ج ١١ : ٥ .

٨٥-الحسين وبطلة كربلاء : ١٧٨ .

٨٦-في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات: ٤٨ .

٨٧-تجربة الفراق : ٢٦.

٨٨-ينظر : اليمين واليسار في الاسلام , احمد عباس صالح , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , ١٩٧٢ م :١٥٨.

٨٩-ينظر : فلسفات اسلامية , محمد جواد مغنية , ج٢ : ٤٦١ – ٤٦٢ – ٤٦٣ .

٩٠-نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان : ٦٨ .

اولاً : المصادر والمراجع :

*** القرآن الكريم :**

١- الاحتجاج , أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت٦٢٠ هـ) , مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٤ م.

٢- الاساليب التربوية عند ائمة اهل البيت , عبد الملك الموسوي , مؤسسة العطار الثقافية , النجف الاشرف , العراق , ط١, ٢٠٠٦م .

٣- اصطلاحات الصوفية , الكاشاني (ت٧٣٠هـ) , تحقيق : د.عبد العال شاهين , دار المنار , القاهرة , مصر , ١٩٩٢ م .

٤- تجربة الفراق , الاعمال الكاملة الشعر العمودي ١٩٨٠ – ٢٠١٩ م , وهاب شريف حوض الفرات إصدارات : بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ٢٠١٩ م .

٥- التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) , الدار التونسية للنشر , تونس , ١٩٨٤م .

٦- الحجاج في البلاغة المعاصرة , د . محمد سالم محمد الأمين الطلبة , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠٠٨ م.

٧- الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه , د . سامية الدريدي , عالم الكتب الحديث , اربد , الأردن , ط٢ , ٢٠١١ م .

٨- الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية , د. عبد الله صولة , دار الفارابي , بيروت , لبنان , ط٢ , ٢٠٠٧ م .

٩- الحسين وبطلة كربلاء , محمد جواد مغنية, حققه : سامي الغريري , مؤسسة دار الكتاب الاسلامي , قم , ايران ,ط٢ , ٢٠٠٧م .

١٠- خلاصة المنطق , د . عبد الهادي الفضلي , دار الصفوة , بيروت , لبنان , ط٣ , ١٩٩٥ م .

١١- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١) , مطبعة محمد علي صبيح , القاهرة , مصر , د . ت .

١٢- فلسفات إسلامية , محمد جواد مغنية , مؤسسة دار الكتب الإسلامية , قم , ايران , ط١ , ٢٠٠٦ م .

١٣- في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات , د . عبد الله صوله , منتدى سور الازبكية , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠١١ م .

١٤- كتاب العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٣ هـ) , تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي , مطبعة الرسالة , الكويت , ١٩٨٠م .

١٥- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد علي التهاوني (ت : ١١٥٨ هـ) , تحقيق : د . علي دحروج , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , لبنان , ط١ , ١٩٩٦ م .

١٦- الكليات , ابو البقاء الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) , د.عدنان درويش ومحمد المصري , الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان , ط٢ , ١٩٩٨ م .

١٧- كهرباء لرقة صديقتي , وهاب شريف , منشورات طائر الفينيق , إصدارات بيت الشعر في النجف الاشرف , العراق , ط١ , ٢٠٠٧ م .

١٨- الكوفة بين العمق التاريخي والتطور العلمي , د . حسين عيسى الحكيم , العارف للمطبوعات , بيروت , لبنان , والنجف الاشرف , العراق , ط١ , ٢٠١١ م .

١٩- لسان العرب , جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ) , تحقيق : عامر أحمد حيدر , مطبعة العلمية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٥ م .

٢٠- لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب العالمية الثانية , د.عدنان حسين العوادي,منشورات وزارة الثقافة والاعلام ,بغداد, العراق , ١٩٨٥ م .

٢١- معجم المصطلحات الأدبية , يول ارون , ترجمة : د . محمد حمود , مجد المؤسسة الجامعية للدراسات , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٢ م .

٢٢- معجم مصطلحات المنطق , اعداد : جعفر الحسيني , دار الاعتصام للطباعة والنشر , القاهرة , مصر , ط١ , ٢٠٠٥ م.

٢٣- معجم مصطلحات النقد العربي القديم , د.احمد مطلوب , لبنان ناشرون , بيروت , لبنان ,ط١, ٢٠٠١ م .

٢٤- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥ هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , مطبعة مصطفى البابي , مصر , ط٢ , ١٩٦٩م .

٢٥- المنطق , محمد رضا المظفر , منشورات ذوي القربى , قم , ايران , ط١ , ١٤٤٢ هـ .

٢٦- المنطق ومناهج البحث , اعداد : كلية أصول الدين , مطبعة نينوى , قم , ايران , ط٩ , ١٤٢٨ هـ .

٢٧- موسوعة اهل البيت (سيرة الصديقة فاطمة الزهراء (ت : ١١ هـ), جمع واعداد : علي عاشور , دار نظير عبود , بيروت , لبنان ,ط١ , ٢٠٠٦ م .

٢٨- موسوعة لالاند الفلسفية , أندريه لالاند , تعريب : خليل احمد خليل , منشورات عويدات , بيروت , لبنان ,ط٢ , ٢٠٠١م .

٢٩- نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان , د. الحسين بنو هاشم , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , لبنان , ط١ , ٢٠١٤ م .

٣٠- اليمين واليسار في الإسلام , احمد عباس صالح , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , لبنان , ١٩٧٢ م .

ثانياً : البحوث المنشورة ضمن الكتب:

١- الحجاج أطره ومنطلقاته وتقنياته , د . عبد الله صوله : ٣٣١ , ضمن كتاب اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطوا الى اليوم , باشراف : حمادي صمود , تونس , د . ت .

٢- نظرية الحجاج في اللغة , شكري مبخوت : ٤٨ , ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطوا الى اليوم , باشراف : حمادي صمود , تونس , د . ت .